

مكملات الأثاث الخشبي وتأثرها بمدارس الفن الحديث

إعداد

أمانى عادل أحمد خليل الجزار

المعيدة بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة بنها

إشراف

د/ رحاب عبد الستار خليل

مدرس أشغال الخشب

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

أ.د/ محمود كامل السيد

أستاذ أشغال الخشب ورئيس قسم الأشغال الفنية

والتراث الشعبي

ووكيل كلية التربية الفنية سابقاً

- جامعة حلوان

مستخلص البحث

- ويتناول موضوع البحث "مكملات الأثاث الخشبي وتأثرها بمدارس الفن الحديث"

وقد اشتمل هذا البحث على كالاتي:

- مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفروضه وحدود البحث
- ومنهجية البحث واشتملت على :
- **أولاً: الإطار النظري:**
- نبذة تاريخية عن مكملات الاثاث الخشبي عبر العصور التاريخيه.
- دراسة لمختارات من مكملات الاثاث الخشبي في الاتجاهات الفنيه الحديثه.
- دراسة الأتجاهات الفنيه الحديثه وخاصة المدرسه التجريديه والتكعيبيه ودورهما في استحداث مكملات أثاث خشبي حديثه .
- دراسة التقنيات الفنية والأصول الصناعيه التي استخدمت في تنفيذ مكملات الاثاث الخشبي.
- دراسة الأبداع وتأثيره وارتباطه بمكملات الأثاث الخشبي .

● **ثانياً: الإطار العملي:**

- اعتماد على ما قامت به الدارسة في نتائج في الإطار النظري تقوم بتطبيقات ذاتية بهدف التوصل إلى حلول تشكيلية مستحدثة في بناء مكمل اثاث خشبي يعتمد على :-
- تطبيقات تقوم بها الدارسة للاستفادة من القيم الفنية لمكملات الاثاث الخشبي للوقوف على أهم الأساليب الفنية والتقنية والأفاداة منها في إنتاج مشغولة خشبية معاصرة.
- الأستفاده من اتجاهات المدرسه التجريديه والتكعيبيه فى عمل مكملات اثاث خشبي معاصره تثرى مجال أشغال الخشب .
- توصيف وتحليل ما توصلت إليه الدارسة من تطبيقات ذاتية للتحقق من صدق فرض وهدف البحث.
- نتائج البحث وتوصياته.
- المراجع.

Abstract

The subject of the research "**Wood furniture supplements and influenced by modern art schools**"

This research included the following:

- The problem of research, its importance, objectives, hypotheses
- The research methodology included:
- **First: The theoretical framework:**
- History of the additions of wooden furniture through the historical ages.
- Study of the selection of wooden furniture supplements in modern artistic trends.
- Studying the modern technical trends, especially the experimental and adaptive school and their role in the development of modern wood furniture supplements.
- Studying technical techniques and industrial assets used in the implementation of wooden furniture supplements.
- The study of creativity and its impact and its association with

wood furniture supplements.

• **Second: Practical Framework:**

- Dependence on what the student in the results in the framework of the theory of self-application with the aim of reaching innovative solutions in the construction of a wooden furniture supplement depends on: -

• Applications carried out by the study to take advantage of the technical values of wooden furniture supplements to find out the most important technical and technical methods and to benefit from them in the production of contemporary woodworking.

• Taking advantage of the directions of the experimental and adaptive school in the work of supplemental wooden furniture contemporary enrich the field of woodwork.

• Characterization and analysis of the self-study findings of the study to verify the validity of the research.

- Search results and recommendations.

- References.

المقدمة:-

يمثل الخشب في حياة الإنسان جانباً هاماً منذ بدايات الحياة على الأرض فهو يصاحبه منذ نشأته الأولى ولا نبالغ إذا قولنا أن الأشجار أطول عمراً على الأرض من الإنسان.

تعبّر مكملات الأثاث الخشبي عن حضارة الأمة وذوق شعبها وثقافتهم الفنية وطريقة تعبيرهم عن الجمال "...ويمكننا القول بان الأثاث في أي أمه تلهم مادته دراسة حضارة تلك الامه وتعرف أذواق أهلها ومبلغ تقدمهم وأخلاقهم وطباعهم ،ونستطيع من خلال تلك الدراسه أن نزن عقلية المصمم ومدى اتقان الصانع لصناعته ومحصول من اقتنى الأثاث – من الثقافه الفنيه – وذلك لان الأثاث كالمراه الصافيه تتجلى فيها عقليات أصحابه واذواقهم وحظهم من معرفه واستساغتهم للجمال ". (٢- ص ١١)

وترى الدارسه أن مكملات الاثاث الخشبي تعد العنصر الأساسي والمهم في إعطاء اللمسة الجمالية للمكان فهي في الغالب تؤدي وظيفتين إحداهما جمالية والأخرى وظيفية نفعية بحسب نوع القطعة كالمرايا ذات الإطارات الخشبية ووحدات الإضاءة والصناديق.

"ومما لاشك فيه أن الجمع بين الجانب الجمالي والجانب الوظيفي في المنتج خاصة الأثاث فهو النجاح بعينه حيث أن الاهتمام بجانب فقط لا يعطي الأثر المطلوب"... فإذا اهتم المصمم الداخلى بالناحية الشكلية والفنية (الجمالية) فقط دون الاهتمام بوظيفة المنتج فإنه لا يحصل على تصميم ناجح حيث أن وحدة الأثاث التي تجمع بين اداء سهل لما انتجت من أجله وبين شكل جمالي محبب للنفس فهو النجاح بعينه . (١٢- ص ١٩)

مشكلة البحث :-

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:-

- ١- هل يمكن الكشف على القيم الفنية والجمالية لمكملات الاثاث الخشبي؟
- ٢- ما هي امكانية الأستفاده من الاتجاهات الفنية الحديثة لتحقيق الجانب الابتكارى والوظيفي في مكملات الاثاث الخشبي ؟

أهمية البحث:-

- ١- توعية المجتمع بأهمية دور مكملات الاثاث الخشبي.
- ٢- إلقاء الضوء على القيم الفنية والجمالية المبتكرة في مشغولات مكملات الاثاث الخشبي.
- ٣- إضافة مصادر جديدة للرؤية الفنية والبصرية لطلاب كلية التربية النوعية بصفة خاصة ودارس الفن بصفة عامة تفتح أفقاً جديدة للإبداع الفني من خلال الاتجاهات الفنية الحديثه.

أهداف البحث :-

- ١- التعرف على القيم الفنية والجمالية لمكملات الاثاث الخشبي.

- ٢- التأكيد على القيم الفنية والمهارات اليدوية والابتكارية في الشكل المصمم لإثراء مجال أشغال الخشب من خلال مكملات الاثاث الخشبي.
- ٣- الاستفادة من الحلول الفنية والتقنية لما قد تقابلنا من مشاكل في العملية التعليمية في مجال أشغال الخشب.
- ٤- دراسة الاتجاهات الفنية الحديثه للكشف عن القيم الفنية والاساليب التقنيه الحديثه لأستحداث مكملات اثاث خشبي .

فروض البحث:-

- يمكن الكشف عن القيم الفنية والجمالية لمكملات الاثاث الخشبي والاستفادة منها في انتاج مشغولات خشبية .
- هناك علاقة إيجابية بين الشكل العام والجانب الوظيفي المستخدم لمكملات الاثاث الخشبي من خلال الاتجاهات الفنية الحديثه.

حدود البحث:-

- ١- يقتصر البحث على دراسة مكملات الأثاث الخشبي في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثه متمثله في المدرستين التكعيبيه والتجريديه .
- ٢- تقتصر الدراسة على القيام ببعض التطبيقات الذاتية من جانب الدارسه باستخدام خامه الخشب ومختارات من خامات مكمله لأعطاء ثراءً فنياً وجمالياً للمشغولة الخشبية.

منهجية البحث :-

- أولاً : الإطار النظري للبحث : استخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي .
- مكملات الأثاث الخشبي خلال الفن المصري القديم :
- كانت صناعة مكملات الاثاث الخشبي (٣- ص ٢١) عند المصريين القدماء مزدهرة وقد وصلت تلك الصناعة في الدوله القديمه درجه عاليه من الدقه والذوق،وقد استخدم مكملات الاثاث الخشبي على أختلاف انواعه مثل الخزائن والصناديق ومما لاشك فيه أن المصريين هم أقدم الشعوب التي تداولت أشغال النجاره رغم ندره الأخشاب وتدل الآثار

الخشبية الباقية على مر الزمن على أن أكثر التراكييب الصناعية المعروفة قد استخدمت في صناعة الأثاث وما زالت كالخدش والنقر واللسان والغنفارى وغير ذلك .

ومن أهم مكملات الاثاث الخشبية التى صنعت فى عصر الدولة الحديثه الصناديق المختلفة الأشكال "...وتنوعت الصناديق من حيث أشكالها واحجامها كما تنوعت من حيث وظائفها التى صنعت من أجلها، كما تنوعت إرتفاعتها بما يتلاءم مع وظيفتها وكانت كل الصناديق تغلق بطريقة واحدة فقط هى الربط بالحبال بين مقبضين أحدهما مثبت فى أعلى واجهة البدن والأخر مثبت فى منتصف الغطاء من جهة الواجهة، وكانت تزين الصناديق وقتئذ بزخارف تحمل إسم صاحب الصندوق". (١١- ٢٦٨)

"ويحتفظ المتحف المصرى على نماذج قيمة من الروائع الفنية والتحف الخشبية النادرة ومن بين مقتنياته الثمينة التى عثر عليها فى مقبرة (توت عنخ أمون) وهى تعد حقا درة فى جبين الفن على مر الدهور. " (٢- ص ٥٥)

- صندوق من الخشب :



شكل(٤) (تصوير الدارسة)

يرتكز هذا الصندوق المزين ببراء على أربعة أرجل مغطاة بالفضة. ويقسم الجوانب خطوط أفقية من العاج إلى لوحات مستطيلة عليا وسفلى . وهذه اللوحات العاجية مزينة بنص هيروغليفي بين زوجين من الخطوط الممتلئة بطلاء أسود. ويزين كل لوحة جانبية علامات هيروغليفية؛ علامة عنخ رمز الحياة الأبدية، والصولجان رمز الرخاء مرتكزتان على علامة الذهب نوب . هذا وينقسم الصندوق من الداخل إلى ست عشرة خانة لوضع أنية مستحضرات التجميل المصنوعة من الذهب أو الفضة.

- مكمل الأثاث الخشبى خلال العصر القبطى :

اكتسب الأقباط مهارة صناعة مكملات الأثاث الخشبية من المصريين القدماء ولعبوا دوراً كبيراً في المحافظة على التقاليد الفنية والصناعية في مجال صناعة هذه مكملات الأثاث الخشبية وغيرها من الفنون والصناعات والتي كانت سائدة في مصر قبل العصر الإسلامي " ...أن الأقباط قد ورثوا عن أجدادهم الفراعنة المهارة في الفنون والصناعات التي كانت لها تقاليد تمتد إلى الحضارة المصرية حيث توارثها الأبناء عن الآباء". (١-٣٧)

- مثل :



شكل (٦) (تصوير الدارسة)

"صندوق خشبي قبطي من القرن السادس الميلادي عليه حفر هندسي من جميع الواجه الستة بغطاء منزلق والأشرطة الجلدية".

فالفنان القبطي عند تفكيره في بناء مكملات الاثاث الخشبية لم يريد ان يكون تشكيلا بحتا وانما كانت مشغولاته تمثل انعكاس لحياته ذات الاتجاهات والابعاد المختلفة " ... فالفن بشكل عام والتشكيلي بشكل خاص يستمد مقوماته الابداعية والتعبيرية من المناخ الفكري السائد الذي يؤثر في الانسان ويتاثر به. " (١٨ - ص١٥٨)

- مكمل الأثاث الخشبي خلال الفن الإسلامي :

كان لمكملات الأثاث الخشبي الإسلامي طابعها الخاص الذي ميزها عن باقي الفنون الأخرى ورغم وحدة طابعه إلا أنه لشموله كان يتمتع باختلاف في طرزها العديدة الناتجة عن اتساع رقعة الامبراطورية الإسلامية المترامية الاطراف " يتميز الفن الإسلامي عن غيره من الفنون القديمة بكونه من اوسع الفنون انتشارا وذلك لأتساع رقعة الدولة الاسلامية التي امتدت من الصين شرقا الى اسبانيا غربا " (١٣- ص٨)

وقد ظهرت مكملات الاثاث الخشبي ذات الشكل الزخرفى الهندسى بكثرة بالإضافة الى الكتابات الزخرفية نظرا لقلة اقامة التماثيل وذلك لنواهى الدين الإسلامى عن اقامة التماثيل ".....وعموما فقد كان لنواهى الدين الاسلامى عن اقامة التماثيل ورسوم الأشخاص والحيوان أثرها فى قلة اقامة التماثيل وصورة الحيوان والانسان فى بدايات انتشار الاسلام على الاقل ، مما ساعد على تقوية المسحة الزخرفية الهندسية الطابع على الفن الاسلامى بالإضافة الى ازدهار فنون الكتابات الزخرفية لا سيما آيات القران الكريم والاحاديث النبوية والامثال والحكم واييات الشعر... الخ". (٧- ص٣٩٧)

ومن الجدير بالذكر أن ميدان الزخارف النباتية من الميادين الهامة التى ابدع فيها الفنان المسلم في مكملات أثاته الخشبية الإسلامية حيث ابتكر أشكالاً نباتية مختلفة خرج بها عن الأشكال الطبيعية كعادته المألوفة في التجريد والبعد عن الطبيعة "....وأكثر الفنان المسلم من رسوم الفروع النباتية ذات المنحنيات الدائرية والحلزونية وتخرج منها الاوراق والزهور في علاقة فنية هندسية فيها التكرار والتقابل والتناظر والتداخل ، تمتاز بمسحة من التحوير واستلهاهم الطبيعة وليس تصويرها ، وقد لعبت الورقة القلبية المحورة وخاصة في صورتها المطوية دورا رئيسيا في الزخارف النباتية". (٧- ص٤٠٠)



شكل(٧) لوحة خشبية بتقنية الحفر من السويد من متحف آثار المتوسط والشرق الأدنى الموجود بأستوكهولم. من العصر الطولوني، الارتفاع: ٢٩سم؛ العرض: ٦٨سم

تتألف اللوحة المستطيلة من قوس وقسمين صغيرين بدون زخارف على الجانبين، والزخارف محفورة على شكل تركيب نباتى متناظر. يمثل القسم المركزي نموذجاً يشبه الزهرية مع زهرة، وتملأ الأوراق المختلفة الاحجام والأشكال الفراغ داخل القوس وخارجه. تتألف الزخرفة من مجموعة من العناصر الصغيرة، لكن الشكل العام يبدو مترابطاً لأن الخطوط المنحنية تعطي الإحساس بالترابط بين جميع الأجزاء، والنماذج المحفورة العميقة واضحة وتبدو وكأنها من المنحوتات وتشبه طراز هذه اللوحة الزخارف الموجوده فى جامع محمد بن طولون .

- مكمالات الأثاث الخشبي الشعبية (الصندوق الشعبي) :

فصندوق العروس وهو أحد مكمالات الأثاث الخشبي الشعبية كانت تنباهى به النساء فى الماضى ، وكان هذا الصندوق تحفظ فيه العروس أجمل الثياب والجواهر ، وكان بشكل تراثا قديما له قيمته عند السيدات وكانوا يشترونه من عند (الصداق) ، ومن أفضل أنواع صندوق العروس قديما على مختلف أنحاء البلاد ما يسمى (بمباوي ميوّت) الذي كان يجلب من الهند عن طريق البحرين وهو مصنوع من خشب السيسم بمقاسات مختلفة.

ونجد نوعا اخر من مكمالات الاثاث الخشبي وهو صندوق النذور " حيث يوضع فى الجامع لي طرح الناس فيه ما يتبرعون به من مال وهذا الصندوق على ما يبدو له فتحه فى سطحه تشبه الحصالة وهى تسمح لمرور النقود ، وذلك حتى لا يخرج من يتبرع أو ينذر بشئ من المال فيسقطه من تلك الفتحة ، وهذا النوع من الصناديق لجمع المال تبرعا للشئون الدينية والأهداف الوطنية " . (٨ - ص ٢٢٥)

- مكمالات الأثاث الخشبي خلال المدرسة التكميلية :

لقد ظهرت مجموعه من مكمالات الأثاث الخشبي ترمز للمرحلة التكميلية تعتمد فى أساسها على الشكل الهندسى ، فيقول ايهاب فاضل " ... أن الشكل الهندسى هو أصل الأجسام فقد تناول الفن التكميلى موضوعه كنقطة ينطلق منها لأستخلاص الخطوط المستقيمة والأقواس والمسطحات والأشكال المجسمة مستخدما الادوات الهندسية وتعد التكميلية أضخم انتفاضة ثورية فى القرن العشرين بأعتبارها الحلقة الاخيرة للعلاقة بين الفن والطبيعة " . (١٤ - ص ٦٧)

وقد قام بيكاسو بأستعمال خامة الخشب وأدخالها فى أعماله الفنية المتميزة وأنتاج مكمالات أثاث خشبي مستمدة من الأتجاه التكميلى "ومع تبلور الحفر البدائي قام الفنانون الغربيون باستعارة هذه المصادر بطريقة انتقائية صريحة ، وكان التأثير مذهلا فنجد فى أعمال بيكاسو وبرانكوزى الفنية على الأحجار والبرونز تعكس أولا هذه البساطة فقد قام بيكاسو بالتجربة على الأخشاب فى أشكال تكميلية وذلك من خلال أعمال فنية فى عام ١٩٠٧ وفى عام ١٩١٤ قام بيكاسو بالحفر على الأعمال التركيبية الخشبية والملصقة وذلك عن طريق استخدام الأخشاب فى معظم أجزاءه" . (١٦ - ص ١٦٠، ١٦١)



شكل (٩) بيكاسو (كمان وزجاجه على الطاولة) ١٩١٥

العمل مكون من قطع من الخشب المطفى ، وخيوط ومسامير واستخدم بيكاسو فى هذا العمل لوحا من الخشب وضعه بشكل أفقى ممثلا بذلك الطاولة ووضع فوقها ألواح خشبية تدل بطريقه او بأخرى على قارورة مستخدما قطعاً خشبية من الأثاث لها شكل عنق القارورة ، والى جانبها أله الكمان التى هى عبارة عن خيوط مثبتته بواسطة مسامير.

- مكملات الأثاث الخشبى خلال المدرسة التجريدية :

مما لاشك فيه ان تصميم مكملات الأثاث الخشبى التجريدية التى نتجت فى ذلك الوقت ابتعدت تماما عن أصولها الطبيعية " فالتجريدية هى الفن الذى يبتعد عن الطبيعة وهى لا تهدف الى تصوير الموضوع الخارجى مهما بلغت عملية التجريد والتحوير التى يتناول بها الفنان الموضوع ولكنها تهدف الى تصوير الموضوع الداخلى. " (٩ - ص ١٩٣)

وبدأ الفنانون فى الأستعانة بخامة الخشب لأنتاج مكملات الأثاث الخشبى فى صورة أعمال فنية تتميز بالأحياءات الرمزية " واصبح الفنانون من خلال خامة الأخشاب أن يستخدمون موضوعات وخامات تعبر عن الوجود التشكىلى ، فموضوعاتهم غالبا كانت تتميز بالأحياءات الرمزية ، والعمل الفنى يمكنه أن يكون مجرد جزء من بيئة الفنان النفسية والماديه وذلك يتعارض مع الأعمال الكلاسيكية ، حتى أصبح من الضرورى التغير فى الشكل والمفهوم وايضا أستخدام الخامة " . (١٦ - ص ١٦٣)



شكل (١٠) "تشكيل خشبي للفنان (مالك رايس)" (٢٢)

تشكيل خشبي لرقائق الأخشاب توضح التشكيل التجريدي العضوي لها مع الفراغ النافذ بالعمل.

- عملية الأبداع وتأثيرها وأرتباطها بمكملات الأثاث الخشبي :

تعتمد عملية تصميم مكملات الأثاث الخشبي على قدرة الفنان على الأبداع لأنه يستغل ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته فى أنتاج عمل فنى غير مألوف وجديد ويتصف بالأختلاف والجديه ويؤدى فى النهاية الى تحقيق الغرض والوظيفة من أنتاج تلك مكملات الأثاث الخشبي .

وتعد مكملات الأثاث الخشبي هو ابداع وخلق كل ما هو جديد وبما يعاصر حياتنا من أاث بحيث يضيف علينا الدفاء والهدوء ، وذلك لنواكب عصر السرعة الذي نعيش فيه. وهذا ما يميز عمل الفنان المبتكر والذي يقوم بتحويل المكان القديم البالي غير الملفت للنظر الى مكان معاصر متجدد يحوى العديد من مكملات الاثاث الخشبي المبدعه والمتطورة .



شكل (١١) مكتبة خشبية مزودة بوحدة أضاءة (٢١)

- التقنيات الفنية والأصول الصناعية التي استخدمت في تنفيذ مكمالات الاثاث الخشبي :

مما لا شك فيه ان معرفة التقنيات المختلفة للأخشاب تساعد في صناعة مكمالات الاثاث الخشبي وان يكون الفنان على دراية بالمهارات المختلفة وتوليف الخامات في تلك المكمالات " كذلك في أشغال الخشب لا بد أن يكون الفنان ملماً بالمهارات المختلفة الخاصة بالمجال مثل الأصول الصناعية والتقنية في التعامل مع خامة الخشب وطبيعتها ، وغيرها من المهارات الاخرى المختلفة (معادن - أشغال ... الخ) عندما تتطلب المشغولة الخشبية توليف خامات أخرى معها سواء كانت مكملة أو مجملة مثل النحاس والجلود والاحجار . " (١٥- ص١٤٧)

أولاً : تقنية الحفر على الخشب :

الحفر على مكمالات الاثاث الخشبية عملية فنية يتم من خلالها صنع أشكال، أو تصميمات من الخشب، بقطعه أو نحته. ويعتبر حفر الخشب شكلاً من أشكال الفن، فضلاً عن أنه هواية. وفي بعض الأحيان، يكون الحفر عن طريق آلات مزودة بقواطع مركبة على محاور دوران بالغة السرعة.

ثانياً : تقنية الشطف (الحفر المائل) على مكمالات الاثاث الخشبي :

"تعتبر طريقة الحفر المشطوف (القطع) ابتكاراً خاصاً بطراز الفن العباسي وظهرت الزخرفة بهذه الطريقة على الأخشاب التي ترجع الى سامرا في العصر العباسي وفي الفترة الطولونية في مصر . " (٢٠)

" وقد استمرت طريقة الحفر المائل (المشطوف) في بداية العصر الفاطمي وقد ساعد على استمرار هذا الأسلوب الطولوني معرفة الفاطميين لهذا الأسلوب العباسي الأصل أثناء وجودهم في شمال أفريقيا قبل مجيئهم الى مصر . " (٤- ص٩٠)

ثالثاً: تقنية التجميع والتعشيق في مكمالات الاثاث الخشبي:

هي عملية وصل وربط وتجميع القطع الخشبية اما لزيادة الطول او العرض لمكمالات الاثاث الخشبي لتكون جسماً واحداً .

رابعاً : تقنية التطعيم والترصيع على مكمالات الاثاث الخشبي:

والمواد المستعملة في التطعيم والترصيع هي السن والابنوس والعظم والصدف والعاج وانواع مختلفة من الاخشاب الثمينة (٥- ص٤٤١ ، ص٣٥٦) ، كخشب الورد

والكثيرى حيث تكون مغايرة فى اللون والنوع وهذا التفاوت فى اللون يظهر جمال العناصر الزخرفية (١٩)

" ويتم تنفيذ هذه العناصر الزخرفية بالتطعيم عن طريق الحفر فى الاجزاء المخصصة لها ثم تملأ الفراغات الناتجة عن الحفر بالمادة المطلوبة للتطعيم سواء كانت عاج أو عظم أو خشب نفيس أو غيرها. " (٤ - ص ٩٣)

- شكل مكملات الأثاث الخشبي وعلاقته بالجمال :

يجب على الفنان فى تصميم مكملات الأثاث الخشبي على الالمام بجماليات وأشكال التصميم الذى يرغب به المجتمع وان يغذى بصره بتجارب الشعوب فى تطوير تلك مكملات الأثاث الخشبي مما يؤدي الى إنتاج اجمل ما فيها " فتساهم الثقافة البصرية كمنظومة متكاملة من الرموز والاشكال والعلاقات والمضامين تحمل خبرات وتجارب الشعوب الحضارية فى تطوير اتجاهات التصميم الداخلى بشكل عام وتصميم الأثاث بشكل خاص ، تستجيب لأحتياجات المجتمع وتطلعاته من ناحية وفلسفة وأتجاهات التصميم المعاصر من ناحية أخرى ، فالرموز والمدركات البصرية الموجوده فى وحدات تصميم الأثاث لا يستقبلها الإنسان دون معرفة مسبقة بها ، فالأشكال الجمالية هى معلومات معرفية تتكون من العناصر المحيطة بنا ، وهى رصيد خبرات وتراكمات المجتمع. " (١٠)

- شكل مكملات الأثاث الخشبي وعلاقته بالوظيفة :

وتتألف مكملات الاثاث الخشبي عادة من قطع أساسية وقطع مخصصة لوظائف معينة، وقد يكون شبه ثابت أو قابلاً للتحريك والنقل. وتصنف بحسب الوظيفة مثلا إلى قطع معدة للحفظ والخزن كالصناديق والخزائن والمكتبات، وقطع مخصصة لوظيفة الزينة مثل الفازات الخشبية ووحدات الأضاءة والساعات الحائطية ، وقطع ثابتة تماماً والمثبتة على جدران المسكن فتعد جزءاً من مميزات الغرفة وتزيينها كالخزائن الجدارية والمكتبات والزوايا الثابتة.

- سيكولوجية اللون وتأثيرها على مكملات الأثاث الخشبي :

من الضروري دراسة اللون عند اختياره لمكملات الأثاث الداخلى فى التصميم الداخلى لأى مكان وذلك لما يؤثره اللون على نفسية الإنسان وعلى مستوى نشاطه " غالبا ما يستخدم اللون فى التصميم الداخلى دون دراسة علمية للألوان وأسس استخدامها

أو معرفة دلالاتها ، وتأثيراتها الوظيفية والنفسية فى الفراغ ، فى حين أن اتجاهات العمارة ومدارسها ونظرياتها فى العصر الحديث استفادت من الدراسات المتقدمة فى مجال الألوان وتأثيراتها النفسية فى الإنسان ، حيث أكدت كثير من هذه الدراسات أهمية الجانب النفسى المرتبط بمعانى الألوان ودلالاتها الرمزية الى جانب تأثيراتها المختلفة فى مستوى نشاط الإنسان . " (١٧)

والألوان فى مكملات الأثاث الخشبى لها تأثيراتها السيكولوجية على الإنسان والتي تنقسم الى مباشرة وغير مباشرة " وتقسم التأثيرات السيكولوجية الى تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة ، فالتأثيرات المباشرة تستطيع أن تظهر شيئاً ما بمظهر المرح أو الحزن أو الثقل أو الخفة كما يمكن أن نشعرنا ببرودته أو سخونته ، أما التأثيرات الغير مباشرة فهى تتغير تبعاً للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة تلقائياً من تأثير اللون . " (٦- ص ٤٠)

فلم يعد اللون في مكملات الأثاث الخشبى بنفس المفهوم التقليدى على أنه طبقة من الطلاء أو مادة للزينة و الزخرفة ووسيلة للتسلية ، بل أصبح اللون عليه عاملاً مؤثراً فى حياة الانسان العاطفية و حالته المزاجية و العاطفية ايضاً ، وتؤثر الألوان على النفس بإحساسات مختلفة بعضها مباشرة و الأخر غير مباشرة بشكل يتغير تبعاً للشخص ذاته و يرجع مصدر ذلك لتجارب سابقة و انطباعات متولدة من تأثير اللون.

ثانياً : الأطار العملى للبحث :-

- اعتماد على ما قامت به الدارسة فى نتائج فى الإطار النظرى تقوم بتطبيقات ذاتية بهدف التوصل إلى حلول تشكيلية مستحدثة فى بناء مكمل اثاث خشبى يعتمد على :-

تطبيقات تقوم بها الدارسة للاستفادة من القيم الفنية لمكملات الاثاث الخشبى للوقوف على أهم الأساليب الفنية والتقنية والأفاده منها فى إنتاج مشغولة خشبية معاصرة.

- التطبيق رقم : (١)

- الموضوع : ساعة خشبية



- الأبعاد : ١٠٠ X ٥٠ سم
- الخامات المستخدمة : خشب MDF سمك ٥مل - سيليكون - غراء حمص - دهانات دوكو ألوان (أبيض- أخضر - اسود - أزرق) - معجون استوك - عدد ٢ سيخ حديد ٢ لينية طوله ١٠٠سم - ماكينة ساعة بعقارب معدنية باللون الاسود والأحمر .
- التقنيات الأساسية المستخدمة في التنفيذ : تقطيع الخشب .
- الادوات المستخدمة : منشار كهربائي .
- تصميم العمل : أعتمد تصميم المكمل على أساليب المدرسة التجريدية .
- التوصيف والتحليل :

العمل الفني عبارة عن خمسة من الأشكال التجريدية العضوية المختلفة الاشكال والاحجام والألوان مما اظهر جمال الاشكال وتباينها وتباين ألوان كل قطعه مع لون الارضيه الموضوعه عليها مما أدى الى تحقيق وحدة فنية وجمالية للعمل الفني .

تم أسناد الخمس قطع الخشبية على عدد ٢ سيخ من الحديد طوله ١٠٠ سم مما اعطى ايجاء بامتداد واستطالة في الشكل والتصميم ، والتصميم مستوحى من المدرسة التجريدية ، وتمت معالجة الخشب بالمعجونة وصنفرتها ودهنت بالدوكو ألوان (أبيض - أخضر - أسود - أزرق).

- التطبيق رقم : (٢)
- الموضوع : قطعة فنية خشبية على شكل كمنجة .



- الأبعاد : ٢٠X٤٥ سم
- الخامات المستخدمة : خشب السويد - دهانات أستر بنى غامق- معجون بلدى - حليتان صغيرتان من النحاس - مسمارين مخ طاسة.
- التقنيات الأساسية المستخدمة فى التنفيذ : الحفر والتفريغ .
- الادوات المستخدمة : أزاميل .
- تصميم العمل : أعتمد تصميم المكمل على أساليب المدرسة التجريدية .
- التوصيف والتحليل :

الشكل عبارة عن تصميم تجرىدى لكمنجة قامت فيه الدارسة بأستخدام تقنية الحفر الغائر والبارز مما أعطى ثراء للعمل الفنى ، وتكمن الجوانب الفنية فيما حققته الدارسة فى تصميم المشغولة من تنسيق لملامح الكمنجة فظهرت وكأنها تصميم تجرىدى لبورتريه بشرى ، حيث يظهر له ملامح لعينين وأنف وحاجبين مما أظهر لمسة جمالية للمكمل . وقامت الدارسة بوضع حليتان صغيرتان من النحاس فى تجويف تم حفره فى اسفل العمل الفنى ، وتم وضع مسمارين مخ طاسة أيضا فى تجويفين تم حفرهما ليعطوا اىحاء بوجود عينين للكمنجة الخشبية . تم صنفرة العمل الفنى ومعالجته من العيوب الخشبية الناتجة عن الحفر ودهن بالأستر البنى الغامق . والعمل الفنى مستوحى من المدرسة التجريدية .

النتائج :

توصلت الدارسة من خلال الدراسة النظرية والتجربة العملية الى امكانية استحداث مكملات الاثاث الخشبى مستوحاة من الأتجاهات الفنية الحديثة وخاصة المدرسة التكعيبية والمدرسة التجريدية لتواكب تطورات التقدم الفنى ، مع البعد عن الشكل التقليدى لمكملات الاثاث الخشبى وعمل الشكل المواكب لفكر وفلسفة الفن الحديث ، بأستخدامات

أنواع الاخشاب المتنوعة وأساليب تنفيذها المختلفة فى صورة وحدات انارة متعددة الأشكال والاحجام وساعات حائط خشبية وفازة خشبية لتواكب متطلبات العصر ، ويمكن تلخيص نتائج تلك المحاور فى تلك النقاط الآتية :

- امكانية أستحداث مكملات أثاث خشبية مستوحاة من الاتجاهات الفنية الحديثة لتواكب عصر التطور .
- أمكانية الاستفادة من تنوع خامة الخشب فى العمل الفنى الواحد للتأكيد على القيم الفنية والمهارات اليدوية والابتكارية فى الشكل المصمم لإثراء مجال أشغال الخشب من خلال مكملات الاثاث الخشبي.
- أمكانية الاستفادة من تنوع تخانات الاخشاب فى الكشف عن القيم الفنية والجمالية لمكملات الاثاث الخشبي والاستفادة منها فى انتاج مشغولات خشبية .
- أن اضافة الاضاءة مع شكل التصميم المنفذ واللوان الدهانات المستخدمة يؤكد أن هناك علاقة إيجابية بين الشكل العام والجانب الوظيفي المستخدم لمكملات الاثاث الخشبي .

التوصيات :

توصى الدارسة بما يلى :

- الأهتمام بتطوير مجال الاشغال الخشبية ودمجه مع مجالات الفنون الاخرى وذلك لربط النواحي التعليمية فى المجالات الاخرى ببعضها ببعض مما ينمى فكر الطالب وانتاجه الفنى .
- يوصى البحث باهمية دور الفنون الحديثة لما لها من دور وتأثير فى مجال الاشغال الخشبية من جماليات فنية .
- الأفادة مما توصلت اليه الدارسة من حلول تشكيلية للخروج بمكملات الأثاث الخشبية من حدود شكلها التقليدى .
- توصى الدارسة بالاستفادة من الاساليب والتقنيات الحديثة ومن الألات الحديثة لتقطيع الاخشاب لتنفيذ مكملات أثاث خشبية أدق وأسرع فى التنفيذ من الأدوات اليدوية التقليدية .
- الأستفادة من الفكر الحديث وتطويعه ليتناسب مع فنون التراث المصرى دون الأخلال بأسس العمل الفنى وجمالياته .

المراجع :-

- الكتب :

- ١- أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي، المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٦٦ ،
 - ٢- أحمد على حسن غباشي: الأثاث – دار المعرفة – 1987
 - ٣- بونس خنفر: تاريخ وتطور فنون الزخرفة والأثاث عبر العصور – دار الراتب الجامعية – ٢٠٠٤
 - ٤- جمال محرز: زخرفة الخشب في الفن المصري الأسلامي ، منقول من العدد الاول من السنة الثانية لمجلة (رسالة الإسلام)
 - ٥- حسن الباشا وآخرون : مدخل الى الآثار الإسلامية – القاهرة – دار النهضة العربية – ١٩٧٩
 - ٦- حسين محمد جمعه : الألوان من السيكولوجية الى الديكور – طبعة ٢٠٠٦
 - ٧- سامى رزق بشاى وآخرون: تاريخ الزخرفة – القاهرة ، ٢٠٠٣
 - ٨- سيدة اسماعيل الكاشف ، حسن احمد محمود : مصر فى عهد الطولونيين والأخشبيديين – مكتبة الأنجلو المصرية – الألف كتاب – ١٩٦٠
 - ٩- عز الدين اسماعيل : الفن والانسان – مكتبة غريب – القاهرة – ١٩٧٤
 - ١٠- على العمارة : همدسة التصميم الداخلى والديكور – ٢٠١٠ – دار الأمل للنشر والتوزيع
 - ١١- محمد شمس الدين طلعت : المشغولة الخشبية بين التصميم والتنفيذ والتشطيب- الجزء الأول ، ٢٠٠٤ .
 - ١٢- مصطفى أحمد : التصميم الداخلى – دار الفكر العربي – ١٩٨٧
 - ١٣- نعمت اسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، دار المعارف،
- الرسائل العلمية:
- ١٤- ايهاب فاضل أبو موسى :دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية في ظل مفهوم الفن الحديث واستخداماتها في تصميم الأزياء _ رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الأقتصاد المنزلى جامعة المنوفية – ١٩٩٤
 - ١٥- نسرين محمد نصر الجندى : المعطيات التشكيلية لتكعيبية بيكاسو كمدخل لاستحداث مشغولات شعبية خشبية – رسالة دكتوراة – كلية التربية النوعية -٢٠١٦

١٦- وليد محمد عثمان بطور: تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند إلى المداخل الجمالية للتجريدية الهندسية – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، ٢٠٠٤
- الدوريات والمجلات العلمية:

١٧- حسام دبس : البعد الوظيفي والجمالي للألوان في التصميم الداخلي المعاصر – مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الرابع والعشرون – العدد الثاني – ٢٠٠٨

١٨- محفوظ صليب (١٩٩٤):دراسة البعد البيئي فى نماذج من أعمال فن النحت من أواخر السنينيات – مؤتمر الفن والبيئة لكلية التربية الفنية – جامعة حلوان

- المراجع الأجنبية :

19-Arseven (Gelal Esad): Op.cit.p197

20-Dimand (M.S):A Handbook of Mohammedan p.86. Metropolitan Museum of Art 1930

- مواقع الأنترنت:

21- [مكتبات+مودرن](https://www.google.com.eg/search?q=مكتبات+مودرن) <https://www.google.com.eg/search?q=مكتبات+مودرن>

22- http://pre05.deviantart.net/8a42/th/pre/i/2006/246/4/6/transformation_by_makericenotw